{ العدد السابع عشر } القاهرة فى ١٠ حشفان سنة ٥٧٠٦ — ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤٥ { السنة الاولى }

1 er. Année

No 17

الاشتراكات

٥٠ قرشا عن سنة

الادارة

١٥ شارع طورسينا

الظاهر — مصر

صاحب الامتياز

جمعية الشبانه

الاسرائيليين القرائين

رئيس التحرير

يوسف كمال

الكليم

مجـــلة نصف شهرية

AL-KALIM (Revue Israelite Karaime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

مشروعات موقوفة تحت شرط ...!!

تبرعت شخصية معروفة منذ اكثر من خمس سنوات بألف من الجنيهات المصرية تحت شرط أن تبنى صالة للمحاضرات . . .

تبرع وجيه كريم وأولاد أخيه بمبلغ الفين ومايتين من الجنيهات تحت شرط أن تنفق هذه الأموال لبناء كنيس فى ضاحية مصر الجديدة . . .

وعد محسن كريم بالتبرع بمبلغ مائة جنيها مصرى وتبعه آخران كل منهما وعد بالتبرع بمبلغ خمسين جنيها تحت شرط فتح مدرسة لرياض الأطفال وفى مدة لا تتجاوز العام . . . .

وضع شخصية محترمة مبلغ خمسة وعشرين جنيها تحت شرط أن تصرف فى انشاء مدينة لأوقاف القرائين بمصر . . .

وربما يظهر غداً محسنون آخرون يتبرعون بمبالغ تحت شرط اقامة مستشفى أو مستوصف خيرى أو نادى رياضى أدبى . . . الخ .

كل هذه المشروعات جليلة الأثر طيبة الثمر والطائفة فى حاجة ملحة اليها جميعاً ، ولا شك أن الدافع اليها شعور نبيل وعمل جليل ، مشكور لا منكور ، ونحن حريون ان نشيد به ولكن . . .

ماذا حققنا من هذه المشروعات المتعددة ؟ لا شىء بل لم نزل عند أول الطريق ولم نخط خطوة واحدة الى الامام . . . .

يتبرع هؤلاء السادة المحسنون بهذه المبالغ — وهى تعتبر يسيرة بالنسبة الى ضخامة العمل — كنواة يجمع على أساسها المال اللازم لاتمام المشروع من الأفراد - فيجد الفرد نفسه مطالب بالتبرع لانشاء صالة وبناء كنيس واقامة مستشفى وفتح مدرسة كل ذلك فى وقت واحد فتكون النتيجة الحتمية لذلك ، ان هذه المشروعات لا تكاد تنهض حتى تغط فى نوم هادىء ، وأنا أتنبأ — ولست عالما فى علم الجفر والنجوم — إذا سارت الأمور سيرها — ان هذه الأموال المتبرع بها تحت شرط ستظل فى مكانها لا تتحرك إلى أن يشاء الله . . . وكأننا لا طولنا عنب الشام ولا عنب اليمن . .

ولا مراء ان حضرات المحسنين « تحت شرط » يهمهم تنفيذ مشروعاتهم ويتوقون خروجها من حيز التفكير الى حيز العمل ، فالواجب عليهم والحالة هذه أن لا يعتمدوا كثيراً على التبرعات الخارجية وأن يكونوا على استعداد لتحمل ثلاثة أرباع المصروفات الحقيقية لانجاز مشروعاتهم وهنا فقط يكون لهم الحق أن يشترطوا . . . ويكون من الواجب علينا أن نخلدهم ونذكر فضلهم ، كما يتوفر لهم من الأسباب ما يجعلهم يطمئنون على تنفيذ العمل على خير ما ينبغى فتحل الأعمال محل الأقوال ، فليس من المعقول أن يتبرع زيد من الناس بمبلغ عشرين جنيها تحت شرط بناء مؤسسة تبلغ نفقاتها آلاف الجنيهات...

وللمجلس الملى فى هذه الشأن مهمة دقيقة شاقة الا وهى تنظيم العمل فى هذه المؤسسات وتنسيق الجهود وذلك بوضع سياسة انشائية ثابتة بتكوين لجنة ثابتة تنظر فى ترتيب هذه المؤسسات حسب أهميتها وامكان انجازها انجازاً تاما . فمثلا يبدأ بانشاء الصالة ، فتبذل الجهود وتشحذ الهمم وتجند القوى لبناء الصالة ولا يكون هناك تبرعات إلا للصالة وتعمل البروباجندا اللازمة والدعاية الواجبة لتنوير الأذهان وتعريف فوائد الصالة وعمل يانصيب خيرى لصالح الصالة حتى اذا ما تم تشييدها كاملا وألقيت فيها المحاضرات وعقدت بها حفلات الزواج انصرفنا بكل قوانا وجهودنا ومعداتنا الى بناء الكنيس مثلا حتى إذا ما تم البناء وأقمنا الصلاة وتلونا الدعاء انتقلنا الى غيره من المؤسسات الأخرى .

ونظرة واحدة للجهود التى بذلت لبناء كنيس العباسية وماقتضى هذا العمل من وقت وكفاح ومال ، نظرة واحدة ترينا ان انشاء مثل هذه المؤسسات ليس بالأمر السهل الهين ، بل يقتضى تضافر الجهود واتحاد القوى ، وان ننسى لا ننسى ما قامت به جمعية الاتحاد فى بناء هذا الكنيس من فضل وجهاد كما أننا لا ننسى أثر مجلة الاتحاد فى توجيه الرأى العام والحث على التبرع حتى ظفرنا بهذا الكنيس الذى

تفخر به اليوم رغم ما تكلف من أموال وجهود كانت تكفى لتشييد ثلاثة معابد لو كانت هناك سياسة ثابتة ولو كان هناك نظام وتنظيم

هذه كلمة صريحة لا نتردد فى اطلاقها عسى أن تجد آذانا صاغية وعقولا واعية ، إذا أردنا نهضة حقيقية لا خيالية وإذا أردنا لهذه المؤسسات أن ترتفع فرفع من قدرنا وتزيد من شوكتنا ونحن واصلون بفضل الله ، والفضل يؤتيه من يشاء هو العزيز الحكيم ؟

المحرر

كيف عاش يونان النبى

داخل جوف الحوت ؟

يلقب النبى يونان بذى النون والحوت (وكلمة نون العبرية معناها حوت بالعربية) وفيما يلى خطبة أحد العلماء أمام معهد فيكتوريا بلندن.

يعتبر الحوت من أكبر الحيوانات ذات الدم الحار التى وجدت على الأرض حتى المنقرضة منها ، فيبلغ طول الحوت فى بعض الأحيان ٧٩ قدماً وطول رأسه ١٩ قدما ، وقطره ١٠ أقدام وفمه يسع ستة أشخاص .

وفى فم الحوت فجوة كبيرة مملوءة بالهواء ، وهذا هو السر فى استطاعة الحوت أن يعيش تحت الماء ، فاذا استهلك الهواء الموجود بتلك الفجوة ارتفع الحوت الى سطح الماء ليستنشق الهواء مرة ثانية وهكذا .

والحوت ليس سمكة بالمرة ، لأن الاسماك من ذوات الدم البارد ، والانثى منه من ذوات الثدى تلد الصغار وترضعها كالعجل تماما — فاذا كان الحوت قد ابتلع يونان فانه كان يستطيع الاقامة فى بطنه مدة ما ولكن من المستحيل ان الحوت ابتلع يونان لضيق حلقوم الحوت وصغره عنه ثم ان قذف يونان من فم الحوت تحت الماء صعب ومستحيل لأن فى فم الحوت جهازاً من العظام يسمح بدخول الأشياء الصلبة اليه ولا يسمح بخروجها منه .

ويقول الأستاذ ان خوف الحوت من يونان أثناء وجوده فى فمه كان أكثر من خوف يونان من الحوت . »

فان الحوت يتغذى عادة بالسمك الصغير والمواد الطافية على سطح الماء فيصفيها بالشبكة الموجودة فى بلعومه ويدخل الى فمه ما يطيب له ويطرد ما لا يرغب فيه . وعند وجود يونان فى فم الحوت أحس الأخير بأن هناك شيئا يكاد يخنقه فما كاد يصدق ان يصعد الى وجه الماء حتى بذل الحوت مجهوداً كبيراً ليطرده من فمه وقد ساعدته موجة البحر على ذلك فصلى يونان وشكر الله على النجاة من الحوت كما ان الحوت شكر الله على نجاته من يونان .

وقد وجد سيدنا يونان ان الهواء فى فم الحوت معتدل لأن حرارة الحوت مثل حرارة الانسان ولم يخف النبى يونان إلا من الظلمة وقلة الطعام ولو أضيئت شمعة واحدة ووضعت فى فم الحوت ومون يونان بالطعام فربما كان يمكنه الاقامة مدة طويلة بدلا من الاقامة بين أهل نينوى الأشرار

ومن هذه المحاضرة يتضح لكم كيف عاش النبى يونان وكيف صلى وصام للرب داخل فم الحوت .

ليتو بادوخ صالح

شهادة

ليس مناط الامور دائما الشهرة وفخامة المكان والاثاث فرب صانع متواضع يعادل غيره من المشهورين ان لم يفقهم فهذا موسى افندى داود حسنى صانع الاسنان صنع لى فكين ارتحت بهما منذ أول لبس لهما علاوة على دقة الصنع وحسن الوضع وخفته وقلة الزيارات وصدق المواعيد وبساطة الاجر

مراد فرج المحامى

فضيات نجيب وثابت يعقوب

هى احسن ما تقدم من الهدايا فى جميع المناسبات

تجدونها عند محلات شيكوريل وعمر افندى وسمعان صيدناوى وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

محلات توتو

٧١ شارع نوبار باشا بمصر

فى المرآة

ابراهيم حسنى

ليسمح لى صديقى كاتب الشخصيات وناقد الرجالات أن أكتب عنه بدورى وأضعه أمام الطائفة فى المرآة كما وضع غيره من قبل

إبراهيم حسنى عبقرى فذ وفنان قدير وممثل بارع وأديب رقيق وفيلسوف خيالى فهو إذا وقف ممثلا تقمص فى شخصية الدور وأجادها بما عرف به من فن رفيع وذوق سليم وقد أجاد جميع الأدوار التى قام بها فاشتهر فى الطائفة بعلو باعه فى التمثيل وأدى أكبر الخدمات إلى جمعية الشبان القرائين فى الحفلات السنوية التى نجحت نجاحا فنيا وأدبيا وماديا وهو يذكرنا بقامته المديدة وشكله الفنى بالمغفورله والده — داود حسنى — وقد كان رحمه الله فنان مطبوع أما بطلنا فهو فنان اكتسب الفن بالمران والهواية وهذا يزيدنا تقديراً لفنه

كثيراً ما رأيناه يقف خطيبا فتخرج من فيه الكلمات عذبة موسيقية فيؤثر على السامعين ويستولى على أفئدتهم إلا أنه يغلب عليه الطابع التمثيلى فيأتى بحركات كلاسيكية وتظهر على ملامحه موجات تمثيلية

أديب فى كتابته رقيق فى نقده وقد أدى الرسالة أحسن أداء فى كتابته عن شخصيات الطائفة فنجح فى تصويرها له ذوق خاص فى الكتابة فيلجأ إلى التشبيه البعيد الغور ويستعمل الكلمات الطنانة فيفضل الكلمات ورنينها عن المعانى وصداها

بسيط إلى أبعد حدود البساطة . طيب وظريف . خفيف الروح تلذ لك معاشرته فاذا غضب فهو بركان ثائر يلقى الحمم بدون رويه فيتلقى أصدقاءه وعارفيه ثورته بهدوء عالمين بطيبة قلبه فتهدأ ثائرته ويعود كالحمل الوديع .

ثابت فى رأيه ومعتقداته لا يتزحزح عنها قيد أنملة إلا بالبرهان القوى والدليل الساطع لا يجيد المناقشة بهدوء وعند ما يبدى رأيه فى بضع كلمات ويصادف أن يكون هذا الرأى مصيبا يقول لك (أنا كلامى يتوزن بالخردلة) وعند ما تسأله عن وزن الخردلة وقيمتها من القيراط يقول لك (اسألنى فى أى شىء ، فى التاريخ فى السياسة فى الجغرافيا ولا تسألنى فى شىء عن الارقام فأنا أعرف ولا أحب لغة الحساب . أنا نجحت فى الحساب فى البكالوريا بالمعجزة) نعم هذا ما يقوله عن نفسه وهى طبيعته الفنانة وروحه البوهيمية فهو خيالى يسبح فى أجواء الخيال ويسمو بخياله فى عالم الفن والجمال ، يتغزل ويناجى وينشد ويترنم بأعذب الالحان وأسمى الاشعار

مسرف ومبذر لا يعرف للمادة معنى ولا يقدر لها قيمة وهو فى تبذيره يفكر أولا فى إشباع بطنه تلك البطن التى تلح عليه دائما فى تموينها وتدليلها بأطيب المأكولات وأشهر المشروبات . فهو إذا جلس إلى المائدة يتجه قلبه وحسه وتفكيره إلى أصناف الطعام التى أمامه وهو يحبها متعددة ومختلفة الألوان . يمد يده فيملأ فمه بالطعام وفى نفس الوقت عيناه ترمقان باقى الأصناف توطئة لأخذ الصنف الذى سيليه وهكذا . حتى إذا ما فرغ من تناول الطعام وقد انتفخت أوداجه أخذ يدخن سيجارة وهو يفكر فيما عساها تكون الوجبة القادمة

لقد كان يوم الثلاثاء الماضى فى حياته السعيدة الحد الفاصل بين عهدين عهد العزوبة البهيجة وعهد الزواج السعيد . وقف على خشبة المسرح الذى كان اعتلاه ليمثل أدوار: (المجنون والشيطان والبخيل . . . الخ) وقف ليقوم بأكبر دور لعبه فى حياته دور « العريس » فى رواية « العرس » ليس فى عالم الأحلام والخيال بل فى دنيا الحقيقة والمسؤوليات الجسام .

وقف لا ليمثل الحب بل ممثلا بالغرام . لقد أمضى أيام العزوبة فى البحث عن نصفه الآخر يكون مثله الأعلى وكان يتعشق الجمال ويحب حبا عذريا كل من اتصفت بالحسن والكمال حتى عثر على ضالته المنشودة ولم يخيب ظننا فى ذوقه وحسن اختياره — جمال فاتن وأدب رفيع — فتهانئى القلبية ودعائى له بحياة زوجية سعيدة ورفاهية ورزق وانجال .

توفيق عبد الواحد

مواعيد دقة — مشغل ألبير طحان — مضبوطة واتقان
شارع الموسكى رقم ٤١
تطريز . أجور . بليسيه . برودريه . جهازات للعرائس

طائفيات

المتحف

المتحف القرائى بالقاهرة ... مشروع طائفى جديد طالما فكر فيه كل فرد منا تقريبا والفكرة مختمرة فى نفوس أبناء الطائفة جميعا ولا ينقصها إلا التنفيذ الفعلى . ومشروع المتحف جدير بأن يلاقى التشجيع والتعضيد من أبناء الطائفة أولا ومن المجلس الملى ثانيا .

دفعنى لكتابة هذا المشروع تلك الاشاعات التى سمعتها والتى يتناقلها ابناء الطائفة جميعا والتى تحققت معظمها من أن قناديل خاصة بالطائفة سبكت وتوردت قيمتها لدار الشرع (تورد قيمة السبائك لا قيمة القناديل) وتفاصيل الموضوع أنه كان يوجد بدار الشرع قناديل قيل أنها مكسرة وقيل أنها تالفة يعلوها الصدأ ومن قناديل أثرية يرجع تاريخ بعضها الى ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة أما كم عددها وانواعها فعلم الله وعلم السابك .

تلك قناديل أثرية تبرع بها وقفا للكنيس ولله بعض أبناء الطائفة المقيمين بمصر أو مقيمين فى الخارج وحضروا الى مصر لسبب ما تبرعوا بها ذكرى أبدية لهم أو لعزيز لديهم أو لحادث مخصوص فجدير والحالة هذه أن نحتفظ بها فهى تراث أبنائنا واجدادنا ومنها نعرف تاريخهم وأسماءهم وحوادثهم وحياتهم .

وعلى ذلك يخشى الجميع أن يستمر التصرف فى الآثار الخالدة على هذا النحو من التصرف فيمحى تاريخها . والتصرف فى قنديل وقف كنيس تماما كالتصرف فى سيفر توراة .

إذن واجب علينا من الآن أن نقيم متحفا قرائيا بالقاهرة يعرض فى هذا المتحف جمع آثار القرائين من سيفاريم توراه قديمة (يقال إن أقدم توراة فى العالم موجودة بطائفتنا) وقناديل وبراخوت وتيباه وملابس قديمة وقناديل وكتب وغيرها . ويمكن اقتباس الفكرة من المتحف القبطى بمصر القديمة بالقاهرة . ولا شك أن آثار القرائين بمصر وقد ثبت وجودهم من عهد عمرو بن العاص — إن لم يكن قبل ذلك — ستكون متحفاً عظيماً يكفى لعظمته تلك التوراة القديمة وسوف يزوره كل سواحى العالم عند حضورهم الى مصر فلو ساهم كل فرد منا بما عنده من آثار لوجد المتحف القرائى .

ومشروع المتحف منشأة مالية خاسرة إذ تحتاج إلى أمين وبواب وخفيرين تستخرج لهم جميعا ضمانات من شركة التأمين وكذلك تحتاج الى مكان ولوازمه من نظافة ونور . فضلا عن تكاليف تأسيس المتحف نفسه من دواليب ، وبترينات ، للمعروضات وخلافه . فياحبذا لو تبرع بتلك التكاليف أحد أبناء الطائفة ونظير ذلك نوضع لوحة باسمه أو يقال متحف فلان للقرائين بمصر . كما أنه يجب أن ينوه أمام كل معروض اسم المتبرع به وتاريخه .

وتمسك سجلات منسقة للمتحف للعهدة والوجود طبقا لنظام المتحف المصرى بالقاهرة (دار الآثار المصرية) ويمكن الاستئناس برأى مصلحة الآثار المصرية بالنظام والترتيب وكذا بنظام المتحف القبطى بالقاهرة .

وكخطوة أولى لهذا المتحف يتخذ المجلس الملى قرارا بحرمان أى تصرف فى أى أثر من آثار الطائفة أو أدوات الكنيس لا بالبيع أو البدل أو السبك أو أى تصرف آخر وتجرد الكنائس والآثار الحالية وتحفظ فى أمان من أى عبث آخر بعد حادث السبك المعروف .

ويمكن الانتفاع بخبرة بعض أبناء الطائفة كحضرة إيلى أفندى باروخ مسعود ، وغيره ومن خريجى كلية الآداب قسم التاريخ أمثال مراد أفندى موسى القدسى .

وبديهى أن مشروع المتحف خلاف مشروع المكتبة أذ سيقتصر فى الأول على الكتب القديمة الأثرية .

فرج يعقوب أصلان

تابع مقالة للحقيقه وشكر

وإنى أقرر أنى لم آخذ اى أدوات من أدوات ملك الوقف ولم أخف شيئا مطلقا بدليل أن ما كان ينزع كانت تسلم للحاخامخانة أولا بأول وتوضع فى حرش الكنيس فكيف استولى عليها ثم أنهم دفعوا الى ثمن المون والطوب التى أحضرتها من طرفى فلو كنت أخفيت شيئا لخصموا ثمنه من استحقاقى

وأمام الله أقرر أن الخواجه سليم شمويل نفسه هو الذى أمرنى بالعمل وكان ذلك أمام يوسف افندى فرج وأحضرنا المون جميعها من طوب واسمنت وخلافه . وبدأنا بالعمل على أساس المقاولة لا انى طلبت ٢٠٠ جنيه بعد الشروع فى العمل كما يدعى عضو المجلس الملى .

وفى ثانى يوم جاء سليم شمويل وعرفنى أن المقاولة سيعملها آخر بثلاثين جنيها وان زاد عن ذلك سيدفعها حضرته من جيبه الخاص وعلى هذا الاساس تركت العمل بعد أن صرفوا الى فعلا ثمن المون بفواتير قدمتها لهم .

فأرجو نشر هذا الشكر والمواصفات بمجلتكم الغراء ليطلع عليها حضرات الروساء ليتبين الفرق والسلام عليكم ورحمة الله ؟

حسن يوسف المقاول بباب الخلق

أخبار متنوعة

احتفل المعهد العبرى الخيرى للشبان القرائين بمصر بعيد سمحاة توراه بكنيس العباسية كعادته السنوية وفى الميعاد المحدد تحرك الموكب من مركز الجمعية الى الكنيس فى حلل بهيجة وبين عزف الموسيقى وزغاليط السيدات وفى كل مكان يتحف الطلبة بالقاء الملح والحلوى والملبسات عليهم وفى الكنيس رنم الطلبة أناشيد العيد صوت عذب مرتفع رغم صغر سنهم مما كان له أحسن الأثر فى نفوس جميع أبناء الطائفة . وعند انتهاء الصلاة وزعت على الحاضرين نسخة من ملحق مجلة الكليم وتبرع كل بما تجود به نفسه على قدر استطاعته ومقامه . وبلغت مجموع التبرعات حوالى الثلاثين جنيها . وانتهى الاحتفال بعد أن وزع على الطلبة المتفوقين الهدايا السنوية .

— كان لندائنا بشأن تبرعات المستشفى الإسرائيلى أثراً حسناً فى نفوس أبناء الطائفة وبلغ مجموع ما تبرع له بكنيس العباسية حوالى ٨٠ جنيها بخلاف ما سبق جمعه .

— سبق أن انتدب المجلس الملى حضرة فرج افندى يعقوب أصلان بصفة وقتية لمساعدة سكرتير المجلس الملى ولتنظيم الأعمال الادارية وقد قام بأداء مهمته ونظم الأرشيف والمحفوظات وقيود العاريخاه والايجارات ومرتبات الجزارة وايراد وتوزيع رغيف العيش والخيرات . وقد قرر المجلس فى جلسته الأخيرة إنهاء ندب حضرته مع شكره على ما قام به من أعمال .

— وقع خطأ مطبعى فى العدد الماضى فيما يختص بتبرعات روضة الأطفال القرائية بأن ذكر أن التبرعات كانت بالغروش ولا يخفى على الجميع إن هذه التبرعات بالجنيهات ومجموعها ٢٥٠ جنيها .

— حضر إلى القاهرة العلامة يوسف ابراهيم يطوب وهو من فطاحل الملمين بالشرع القرائى ومن المتبحرين فيه وقد علمنا أنه عرض خدماته على المجلس الملى .

— خطب زميلنا الأستاذ بنوا موريس مسعودة عضو مجلس جمعية الشبان الآنسة المهذبة استرموسى القدسى شقيقة حضرة مراد افندى القدسى أمين صندوق الجمعية والكليم تهنىء العروسين وتدعو لهما بأطيب التمنيات .

— نجح فى شهادة التوجيهى فى الدور الثانى حضرات حافظ افندى مراد ويوسف افندى ابراهيم فرج عبد الله وكذلك نجح فى الشهادة الابتدائية مرزوق زكى مرزوق وفيكتور فؤاد طويل وكليمان يوسف صالح . والكليم تهنئهم جميعا .

— عقدت المحكمة الملية يوم الأحد ٧ الجارى جلستها ونظرت فى عدة قضايا بت فى بعضها وأجل الباقى للجلسة التالية .

— فاز ببكالوريوس الصيدلة بتفوق حضرة يوسف افندى حجاج مسعوده والكليم تهنئه .

— ترجو إدارة المجلة من حضرات الذين لم يسددوا الاشتراك الآن المبادرة بسداده إما نقداً لأحد أعضاء الجمعية أو لشالوم داود بالصاغة وزكى كوهين بمطبعة أوليبيا أو إبراهيم شماس الساعاتى أو جوزيف دباح الترزى بالعباسية . أو إرساله بحوالة بريدية برسم المجلة .

— ما زال البعض يشتكى من عدم انتظام ورود المجلة اليه فى مواعيدها وإدارة المجلة تعلن الجميع أنها ترسل المجلة دفعة واحدة وأن التأخير هو من مصلحة البريد وليست الشكارى قاصرة على مجلتنا بل الشكوى عامة من جميع المجلات . وعلى ذلك فمن صالح المشتركين أن يقدموا شكواهم فوراً ورأساً إلى مصلحة البريد عند كل تأخير أو تقصير .

زيارة كنيس بنى عزرا

يوم الأحد ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٤٥ بعد الظهر

القيام من ميدان الظاهر الساعة الثالثة تماما والعودة الساعة ٨ من مصر القديمة .

ثمن التذكرة ٥ خمسة قروش صاغ

تباع من الآن

الرحلة القادمة الى القناطر الخيرية

يوم الأحد ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٥ نهرية

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع من ١٦ — ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٥

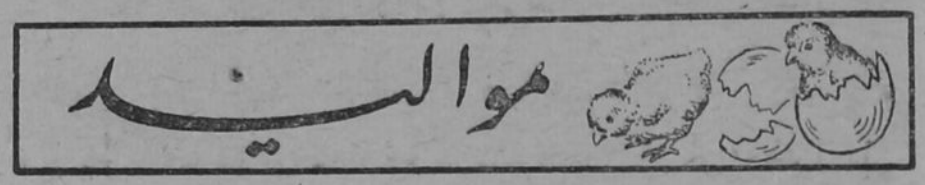

يوسف بن بنواه يوسف فرج منشه
داود بن بركات داود فرح ايشع
استر ابنه بركات ابراهيم الجميل
ايلى ابن الدكتور موريس باروخ كوهين
ثابت ابن فرح ثابت أبو فمر
خضر بن يوسف ليتو حييم

موسى ليتو يوسف مرزوق والآنسة لويز أمين مرزوق
زكى موسى ابراهيم منشة والآنسة روجينا (رينيه) بركات فرج شماس

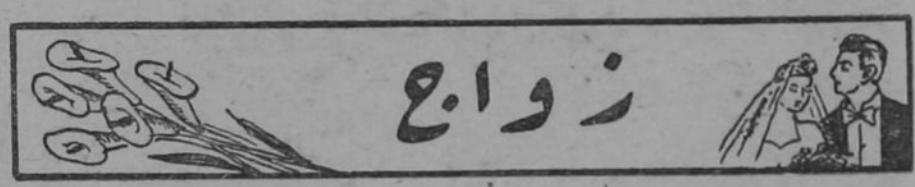

ابراهيم ليتو حييم والآنسة فورتنيه يعقوب موسى شماس
عبده يعقوب موسى شماس والآنسة عزيزه ليتو حييم

يعقوب ابراهيم يعقوب فرج أصلان (١٥ شهر)
المرحومة روجينا ابراهيم سليمان حرم ابراهيم الياهو الجزار ٤٦ سنة
(مولود ميت) لابراهيم فرج نونا

المشروعات الخيرية

وكيف يتم تنفيذها

أطفال الطائفة الفقراء :

تعلمون حضراتكم أن مدارس الطائفة الابتدائية والروضة تقوم بتعليم كثير من التلاميذ والتلميذات بالمجان لضيق يد ذويهم وحاجتهم الى المعونة والمساعدة وحبا فى تثقيف أبناء الطائفة ودفعهم الى الرقى وإنارة الطريق أمامهم . كما تعلمون بأن معظم التلاميذ الصغار هم فى حاجة الى تقوية أجسامهم وتغذيتها، حاجتهم الى ذلك لا تقل عن حاجتهم الى التعليم ثم هم فى حاجة الى كساء يدفىء أجسامهم من برودة الشتاء ونعال تقى أرجلهم من الأمطار والأوحال . وليت شعرى ماذا أقول لكم بخصوص هذا الأمر أأقول لكم أن معظم هؤلاء الصغار يأتون الى المدرسة دون أن ينالوا طعاماً ما فى الصباح ودون أن يقدم لهم شىء من الافطار . يأتون الى المدرسة بملابس ممزقة ونعال بالية . وكيف يكون شعور والد هذا الطفل الصغير وأهله . إن شعورهم فى غاية التعاسة . إنهم فى الواقع مضطرون تحت تأثير الحاجة والفاقة أن يسلموا أبناءهم للطريق الى المدرسة وهم يتضورون من الجوع ويرتعشون من البرد وفى قلبهم حسرة وعلى وجوههم كآبة ، وماذا تنتظرون من تلميذ كهذا . أتنتظرون له النجاح فى عمله والفوز فى مدرسته مهما كان على درجة كبيرة من الذكاء . مما يؤسف ويؤلم له أن يكون الجواب بالنفى إذ أن العقل السليم فى الجسم السليم والجسم السليم يحتاج الى مواد غذائية تبنيه وتؤسسه وإذا كان أهل الفضل منكم نراهم فى كل مكرمة سباقين الى الخير متهافتين فانى أرى تسابقكم الى هذا العمل أولى وأجدر لأنه سيخلد لكم ذكرى عاطرة مدى الدهر وكر السنين .

أطلب منكم . أرجو من أشخاصكم . لا بل أرجو أن تبلغوه الى معارفكم وأصدقائكم وذوى المروءة . أطلب التبرع بمبلغ من المال لهذا المشروع ليعين على تغذية وكساء هؤلاء الصغار . إن القوت والكساء لهما ضروريان، ومن بديهيات التربية أن الطفل لا يستفيد من معلمه ولا ينتفع من دروسه إلا إذا كانت لوازمه ونفسه مطمئنة . ومن أين يأتى الاطمئنان لمثل هذا الطفل الذى لم يتناول طعام الصباح ؟

أبناء الطائفة الأعزاء . ارى لو نفذتم هذه الفكرة لتمكننا صرف اللبن وطعام الافطار وأيضا كسونا التلاميذ الفقراء الصغار ولسجلتم لأنفسكم وطائفتكم عملا يشكر على مر الأيام .

يوسف فرج الطنانى

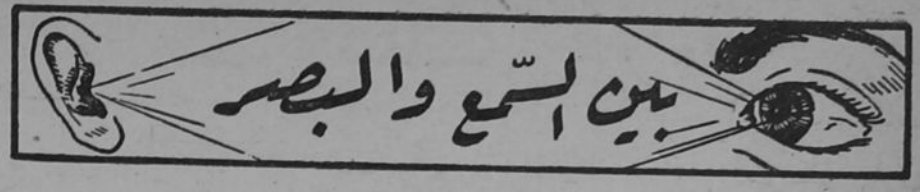

المشتركون اشتكوا

لا يكاد يمر يوم الا ونسمع الاغنية الشعبية «البوستجية اشتكوا» نسمعها فى الراديو وفى الشوارع والازقات ، ولكن كان الأقرب الى الصواب ان تعدل هذه الاغنية وتغنى بتأثر وشجن «المشتركون اشتكوا» .

فالمشتركون هم الذين اشتكوا ، واشتكوا من البوستجية . . . !

فقد اشتكى بعض المشتركين فى «الكليم» من عدم وصول الاعداد أو وصولها متأخرة ولاشك ان حضرات المشتركين الكرام سيلتمسوا لنا العذر اذا ما قرأوا ما كتب من اهمال سعاة البريد فى توزيع أكبر الصحف السيارة

(١) وقد جاء بجريدة الاهرام الغراء بعنوان البريد البطىء ما يلى ان كنت لا تعلم فاعلم أن لدينا الى جانب البريد المستعجل بريداً «بطيئا» . . فان رسالة ارسلت يوم الاربعاء «٢٦ سبتمبر» فلم تصل القاهرة الا يوم «٢٩ منه» .

بقى أن يكون لنا طابع خاص لهذا البريد البطىء كما لدينا طابع خاص للبريد المستعجل» وفى هذا الكفاية . . .

(٢) كما جاء بمجلة الاثنين الغراء

«يشكو عدد غير قليل ، من حضرات المشتركين فى مجلات دار الهلال من عدم وصول الاعداد اليهم ، أو وصولها بعد موعدها بثلاثة أو أربعة أيام . ولما كانت «دار الهلال» تتبع نظاما دقيقا فى ارسال الاعداد ، لا يتطرق اليه السهو والنسيان فقد رفعنا شكوانا غير مرة الى مصلحة البريد ، فكان الجواب دائما . . هو «الاعداد روقبت واتضح سلامة وصولها الى المشترك» !

ولذنا بصبر أيوب ، الى أن شاهدنا بأعيننا فى الأسبوع الماضى أحد «سعاة البريد» فى الترام يفض غلاف مجلة المصور المعنون باسم أحد المشتركين ويلقى به من الترام ويطالع العدد ثم يعطيه الى زميل له قائلا : ماعندكش حاجة تتقرى ؟

وبهذه الوسيلة نفسها تفقد عشرات الاعداد من مجلتى المصور والاثنين فى حين أن مجلة «ايماج» الفرنسية لا يفقد منها عدد واحد . . والسبب معروف ، هو جهل السعاة باللغة الفرنسية . لحسن الحظ !

لقد عرفت مصلحة البريد ، بدقة نظام وانتظام الاعمال فيها الى ما قبل بضع سنوات ، فحبذا لو عنى حضرة مديرها الحالى ، بأن يعيد الى المصلحة اعتبارها الذى توشك ان تفقده على ايدى سعاة البريد من موظفيها

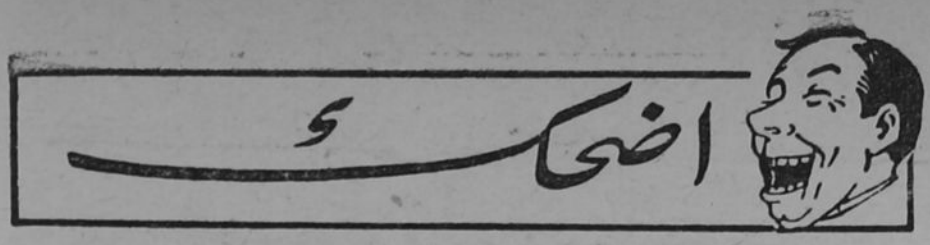

من نوادر العرب

استدعى بعد الخلفاء شعراء مصر فصادفهم شاعر فقير كان بيده جرة فارغة ذاهبا بها إلى النهر ليملأها ماء فتبعهم الى أن دخلوا دار الخلافة فبالغ الخليفة فى إكرامهم والانعام عليهم ورأى ذلك الرجل والجرة على كتفه ونظر الى ثيابه الرثة فقال : من أنت وما حاجتك ؟ فأنشـــد :

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم إلى بحرك الطامى أتيت بجرتى

قال : املأوا له جرته ذهبا وفضة فحسده بعض الحاضرين وقال : هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا المال وربما أتلفه وأضاعه

فقال الخليفة : هو ماله يفعل به ما يشاء . فملئت له وخرج الى الباب ففرقها على الجميع . وبلغ الخليفة ذلك فاستدعاه وعاتبه على ذلك فقال :

يجود علينا الخيرون بمالهم ونحن بمال الخيرين نجود

فأعجبه ذلك وأمر أن تملأ له عشر مرات وقال : الحسنة بعشرة أمثالها .

المشروع الطائفى الكامل

المسابقة رقم ١

سؤال — ما هو المشروع الطائفى الكامل الذى تم فى خلال الخمس سنوات الأخيرة وكان له الأثر فى خدمة الطائفة وإظهار شخصيتها .

المشروع الرابح هو الذى سينال أغلبية فى الأصوات

شروط المسابقة :

(١) يكتب الحل بحيث لا يزيد على سطر واحد

(٢) ترسل الاجابة الى مجلة الكليم بعنوانها قبل يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٤٥ ويكتب على الظرف (مسابقات)

(٣) ثلاث جوائز بالقرعة

الأولى — قلم حبر أمريكانى

الثانية — اشتراك عام بالمجلة

الثالثة — اشتراك نصف عام بالمجلة

للحقيقة وشكر

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة الكليم الغراء

كتبتم حضرتكم عن موضوع مقاولة بيت الوقف نمرة ١٣ وبما أن حسن يوسف المقاول الذى عرضت المقاولة بمبلغ ٢٠٠ جنيه رقمت أيضا بعملية بناء ملجأ رحمين الخيرى خير قيام وأظن حضرتكم شرفتم بزيارة هذا الملجأ العظيم

أعرض حقيقة مقاولة بيت الوقف بمبلغ ٢٠٠ جنيه عملت بيان بما سأقوم به من الاصلاحات بالمنزل المذكور وعرضت المقايسة على حضرة المحترم الأستاذ عباس مسعوده عضو المجلس الملى فعرفنى أن هذا من اختصاص المحترم الخواجه سليم شمويل فعرضت المواصفات وبيان المقاولة على حضرته فقال لى « لو عملت هذه المواصفات بالمنزل سيصبح المنزل جديد وكأننا اشتريناه بهذا المبلغ البسيط » . وما أردت القيام بهذه العملية إلا خدمة لأهالى الحى المحترمين الذين عاشرتهم أكثر من عشرة شهور فلقيت منهم كل معونة وإنسانية وكمال حتى أصبح أغلبهم أصدقائى وخلانى فأشكرهم جميعا من كل قلبى وأتمنى لهم السعادة والهناء وأخص بالشكر حضرة صاحب السيادة الحاخام الأكبر وصديق الفقراء ومغيث الملهوفين رئيس المجلس الملى الأستاذ خضر مسعودة وحضرة الاستاذ عباس مسعودة وحضرة الاديب زكى افندى مئشة وحضرة الاخ يوسف افندى فرج وزميله موسى افندى فرج السرجانى على ما أبدوه من عطف نحوى أثناء قيامى بالعمارة

وهاهو بيان الأعمال التى كنت سأقوم بها

أولا — عملية الادوات الصحية وهى توصيل المنزل إلى المجارى العمومية بالشارع أو لمجارى الملجأ بما فى ذلك تغيير المواسير القديمة بأخرى انجليزى بوصة ٣ للمطابخ وبوصة ٢ للنفس توضع بالمنور على حسب أصول الصناعة وتغيير جميع الاحواض والسيفونات والكراسى بجديد مع تغيير المواسير الرصاص للمياه بمواسير حديد جلبانز أبيض لغاية الباب وجميع ما يلزم للاعمال الصحية

ثانيا — تكسير بياض جميع الواجهة القديم من السطح إلى الارض وغسل الواجهة بالمياه جيدا وعمل ترتشة جميع الواجهة بمونة الاسمنت وترميم وتنكيس جميع الشروخات التى بالواجهة بعمل ميد من الخشب والجبس قبل البياض ثم بياض الواجهة بمونة الجير والرمل والاسمنت على حسب أصول الصناعة ثم بعد ذلك تطلى بلون واجهة الملجأ تماما مع دهان جميع الشبابيك بزيت الزيت بعد ترميم الخشب المكسر بلون شبابيك الملجأ أيضا وعمل سفل بالاسمنت بارتفاع متر ونصف داير المنزل وتقطع حجارى بالترتشة البارزة بعد تنكيس جميع السفل بالبناء بمونة الاسمنت

ثالثا — عمل أودة للسكن لزيادة إيراد المنزل بدل المطبخ القديم ونقل المطبخ لجهة أخرى وسد الابواب الموجودة وفتح أخرى بمونة الاسمنت والطوب الاحمر الافرنجى وتوسيع الكراسى متر ونصف مع عمل البياض والنقاشة وأيضا عمل سفل بالاسمنت بارتفاع متر بجميع دورات المياه منعا لتسرب المياه بالمبانى

رابعا — الكشف على خزان المنزل وتنظيفه من جميع المياه التى به وردمه بالتراب الناشف ورد البلاط على أصله وذلك منعا لتسرب المياه بجدران المنزل والمنازل المجاورة له ومنها الملجأ الجديد

خامسا — ترميم بير السلم بالبناء الآيل الان الى السقوط بعمل أعتاب وميد من الخشب وترميمه بمونة الاسمنت وعمل سفل أيضا بمونة الاسمنت بارتفاع ٢٠ سنتيمتر والبياض والفرشه ومايلزم وبالجملة جميع ما يلزم للمنزل من نظافة ومشال الاتربة المتخلفة

سادسا — بربقة السطح بمونة القصرمل والجبس لعدم نزول الامطار بالدور الاخير وكنت أود وقد اشترى الوقف المنزل الذى قبل الملجأ وسيبنى على طراز حديث وأيضا المنزل الذى بجوار الكنيس سيبنى أيضا باذن الله على طراز حديث فيجد من يدخل من باب الحارة الى الكنيس مبانى جديدة نظيفة تليق بمقام بيت الله وخصوصا وقد لاحظت أثناء قيامى ببناء الملجأ مئات من سياح جميع البلاد يزورون الكنيس يوميا فوددت أن أقوم بهذه الخدمة ولو بدون مكسب للمساهمة فى عمل الخير كما سمعت أيضا من حضرة المحترم رئيس المجلس الملى أنه يسعى بتنظيم القاهرة لتبليط الحارة ببلاط حجارى لتغسل دائما منعا لانتشار الامراض وأخيراً لما عرضتم حضرتكم قيمة المقاولة التى عملت من غيرى توجهت الى المنزل وعاينت ما عمل به فوجدتها مختلفة كثيراً عما كنت سأقوم به ولا تساوى أكثر من خمسين جنيهاً

وقد علمت أن الجار سد توصيلة المجارى الى بيته فكان ما صرف ضاع هدراً

[البقيه على صفحة ٥]

حكاية كل يوم

قصة فى يوميات

٧ يناير ١٩٤٠ — اليوم هو عيد ميلادى اذ أننى الآن فى سن الواحد والعشرين من عمرى . استيقظت من نومى صباحا فرأيت والدتى جالسة مع والدى يتكلمون ولكن عندما رأونى استيقظت، سكتوا ففهمت انهم كانوا يتكلمون على حاولت جهدى أن أعرف السر الذى من أجله جعل الاثنين فى حالة غريبة ولكنى فشلت . لا بد ان ذلك السر سيكشف يوما من الأيام .

١٥ يناير ١٩٤٠ — علمت من والدتى انه تقدم لخطبتى فرج الخردواتى ولكنه لما علم اننى لا أملك الدوطة الكافية عاد الى قواعده سالما .

٢٠ فبراير ١٩٤٠ — ذهبت الى فرح صديقتى استر بكنيس العباسية . كم كانت جميلة فى ثياب العرس اخذت أفكر . هل سيأتى اليوم الذى فيه ألبس هذا الثوب ؟ أظن ان هذا مستحيل ما دمت خالية الوفاض . عند ما رجعت وجدت والدى عاد من عمله مريضا ظللت مستيقظة بجواره الى ساعة متأخرة من الليل. حدثته عن زواج استر فنظر الى نظرة فهمت معناها لأننى رأيت دمعة انسابت على خده

٢٨ فبراير ١٩٤٠ — توفى والدى أمس وانقلب الجو المرح الذى كان يملأ المنزل بجو فظيع. قبض زارتنى صديقتى راشيل وعلمت منها انها خطبت الدكتور ابراهيم طبيب العيون وقالت لى انها دفعت ٢٠٠٠ ج . م درطة . كاد يغمى على عندما سمعت سيرة الدوطة .

١٤ ابريل ١٩٤٠ — عدت اليوم من عملى الذى التحقت به فى ذلك المحل التجارى الكبير بعد أن علمت ان الباب الوحيد للزواج عندنا هو المال . حاولت والدتى أن تمنعنى من الاشتغال ولكنى صممت . كم أنا متعبة هذه الليلة .

يوليه ١٩٤٠ — حاول البعض أن يتقدم لخطبتى . ولكن من أين لنا المال الكافى لهؤلاء الطامعين فلعلهم يحسبوننا من الاثرياء .

١٧ ديسمبر ١٩٤٠ — تركت العمل بالمحل لمرض والدتى . صرفت كل ما أدخرته على مرضها الذى ألم بها وأقعدها شهرين .

٢ مارس ١٩٤١ — عاد أخى يوسف من المدرسة اليوم وأخبرنى ان المدرسة طالبته بالقسط الثانى . كم كان عمى متضايقا من هذه المصروفات والثلاثة جنيهات التى كان يدفعها لنا شهرياً . قررت أن أشتغل وأكافح فى هذه الحياة .

٨ ابريل ١٩٤١ — علمت ان صديقتى روجينه تزوجت صلاح رشدى الطبيب وأحدث هذا الخبر ضجة فى الطائفة . ان حالتها كانت كحالتى تماما ولكنها استطاعت أن تزيح هذه القيود الثقيلة التى تنوء تحتها بالزواج منه . ترى ماذا يكون مصيرى والحالة هكذا . ان الافكار السوداء تمر أمام ناظرى ..... أو .... لا .... لا سحقا للشيطان . يجب أن أحافظ على دينى مهما كلفنى الثمن .

٧ مايو ١٩٤١ — التحقت بمحل (شيكوريل) بمرتب قدره ستة جنيهات ونصف شهريا

١٢ يناير ١٩٤٢ — مرت السنة الماضية ولم يتقدم أحد لخطبتى وفى هذه الأيام تقدم لوالدتى أشخاص لا هم لهم إلا السؤال عن الدوطة سألت نفسى لماذا لا يعالج المجلس الملى هذه الحالة التى لا يقرها الشرع ولكنى علمت ان الناس اعتادوا على السؤال عن الدوطة فأصبحت سؤالا تقليديا . . !!

٢ ديسمبر ١٩٤٢ — تقدم اليوم لخطبتى أحد أبناء الصباغ طلب يدى واتفقنا على الدوطة وأفهمه عمى بأن يتقدم الى جمعية الزواج بطلب حتى يساعدونى بالاعانة

١٥ ديسمبر ١٩٤٢ — وافقت الجمعية على الطلب المقدم من خطيبى (موريس) بعد ان استعلمت عنى وعن حالتنا . حضر خطيبى اليوم واتفقنا على موعد تقديم الدبلة . رأيت عمى يتكلم معه ويجرى حديثهم يدور حول تقديمه طلب ثانى بزيادة الاعانة .

٢٠ ديسمبر ١٩٤٢ — رفضت الجمعية الطلب وقررت منحى ٣٠ جنيها كإعانة

٢٥ يناير ١٩٤٣ — لا أدرى لماذا يطلب خطيبى أشياء يعلم اننى لا أستطيع تنفيذها وخصوصا وهو يعلم ان هذا زمن حرب مما أدى الى رفع الأسعار والدوطة التى معه لا تتعدى المائة جنيه . كادت خطوبتى أن تفسخ لأن والدتى أنقصت ٥ ج م من المبلغ المتفق عليه .

١٥ فبراير ١٩٤٣ — فسخت خطوبتى اليوم عندما أفهمنى خطيبى ان والده مستاء من هذه التصرفات وكنت عصبية وشاذة عندما رميت له الدبلة وخرجت الى حجرة نومى وأخذت أبكى ما شاء لى البكاء. جاءت الى والدتى فحاولت جهدى أن أظهر بمظهر الغير مكترثة ولكنى فشلت.

١٧ يوليه ١٩٤٤ — ان والدتى أصيبت بالشلل من شهور ولا تستطيع تحريك نفسها إلا إذا ساعدتها أنا على ذلك. أعطانى المدير اليوم انذارا بالرفت فى آخر الشهر لكثرة تأخيرى عن العمل. لقد انفقت كل ما أدخرته على والدتى ورجعنا ثانيا الى عمى بطلب الثلاثة جنيهات الموعودة...

٥ سبتمبر ١٩٤٤ — ترفت والدتى اليوم بعد ما تعذبت وتعذبت معها على أثر مرض قصير. كم كانت تود أن ترانى فى ثياب العرس اختال ولكن أحلامها ماتت مع موتها.

٧ يناير ١٩٤٥ — اليوم أنا فى السادسة والعشرين من عمرى. وقد هدمتنى الأيام وطغى على الحزن ففقدت كثيراً من جمالى الذى ذبل. يخيل الى انى فى الأربعين من عمرى ولست فى السادسة والعشرين

٨ مارس ١٩٤٥ — انتقلنا الى منزل عمى بالعباسية أنا وأخى يوسف عاملونا وكأننا خدم ولسنا أولاد أخيه. حاولت أن أنام ولكن صور الماضى اللعين ظلت أمام ناظرى تمر تباعا بصوره المخيفة أغمضت عينى ولكن ليست لى الرغبة فى النوم، قمت من فراشى وذهبت الى غرفة أخى يوسف الذى كان يذاكر لنيل الدبلوم. أخذت أحدثه طويلا إلى أن انبثقت خيوط الفجر الرفيعة فذهبت الى فراشى لعلى أستطيع النوم ولكن هيهات!!

٢٠ يونيه ١٩٤٥ — نجح أخى يوسف فى الدبلوم والتحق بمكتب شركة المحصولات الزراعية أما أنا فقررت أن أعيش عذراء... بدون زواج ما دامت هنالك شيئا اسمه الدرطة.... الدرطه اللعينة!!

(عن الواقع)

بديع

ان غداً ليوم عظيم

« قف عندك. من أنت؟ » صاح بى صوت من خلفى.

كنت أسير فى الخلاء بعيداً عن العمران فى أرض غريبة نبت عليها من الأشجار ما أكسبها كثيراً من البهجة والهدوء والجمال.

نظرت خلفى فاذا به رجل بارز العضلات ممسكا برمح طويل ويدل مظهره على الشجاعة والنبل. اقترب منى ثم قال « اقفل عينيك وتعال معى »

أطعت. وسرنا معا مدة حتى تملكتنى الحيرة فسألته « الى أين؟ » قال « الى سليمان النبى » دهشت فسألته « وهل يخاطب سليمان النبى عليه السلام أمثالى؟ » قال « ولم لا، فان مولاى لا يميز غنى عن فقير ولا صغير عن أمير »

كنت لا أزال مضطربا حين أمرنى بفتح عينى وقال « جئت بأحدهم يامولاى » كان سليمان راكبا جواداً وقد وقف حوله عدد من أمثال رفيقى كان منظره رائعا يبعث على الاحترام والرهبة وفجأة قال « أرى انك من شعب اسرائيل. لقد أرسلت فى طلب بعضكم لأعلم عن حالكم. حدثنى عنكم وعن أحوالكم ».

أطرقت برأسى الى الأرض وشعرت بخجل عميق.

ثم سمعته يقول « هل حالتكم تبعث على الخجل إلى هذه الدرجة؟ »

قلت « نعم يامولاى. فشعب صيون العظيم الذى كان سيد العالم يوما ما لم يعد كذلك الآن. لقد ضرب مقدسنا وتشتتنا على وجه الأرض وكثر أعداؤنا فزال مجدنا »

سألنى « كم عددكم؟ » قلت « كنا منذ سنوات ١٦ مليونا فصرنا اليوم لا نتجاوز ١١ مليونا ». وهنا وقف الكلام فى حلقى من شدة الحزن فسمعته يقول « أكمل كلامك. أين ذهب الباقى؟ » قلت « لقد لقوا ربهم فى معسكرات الاعتقال وفى أفران الاحتراق وتحت وابل القنابل والرصاص » سكت سليمان برهة. وكأنه صعق مما نحن فيه.

ثم سألنى « وماذا كان أثر ذلك عليكم؟ ».

قلت « عجبا، فقد كنا قد تركنا لغتنا. ووصايا الرب خالفناها وشريعة موسى لم نتبعها. كان الأخ يحسد أخاه والجار يشمت فى جاره وكان أغنياؤنا ينكرون فقرائنا ولا يذكروهم بقليل أو كثير.

ثم جاءت هذه الآلام فأيقظتنا فأخذنا نعمل على احياء لغتنا وأخذنا نخاف ربنا ونطيع وصاياه ونذكر الفقير والمحتاج والعاجز وأخذنا ننظم أنفسنا لنجمع شملنا.

* البقيه في آخر العمود المقابل *

قال « حسنا ما فعلتم يا اسرائيل. فعند الشدائد تعرف الرجال وبعد المصائب تخلق الأمم ». كانت نغمة الحزن قد اختفت من صوته وحل محلها نغمة فخر وأمل. نظرت اليه فاذا فى عينيه نظرة الأب حين يرى أولاده وقد أصابهم التوفيق والنجاح.

ثم قال لى « اذهب يابنى وأخبر شعب اسرائيل أن يتموا عملهم ويصلحوا أنفسهم وأخلاقهم وأن ينظروا دائماً الى السماء. فان غدا ليوم عظيم لبنى اسرائيل ».

مرزوق زكى مرزوق

فوضى انشاء الجمعيات

لم تنكب طائفة من الطوائف بكثرة جمعياتها وتعدد هيئاتها بمثل ما نكبت به طائفة الاسرائيليين القرائين ، لا جدال ان كثرة الجمعيات فى طائفة ما لهو دليل على حيويتها ونشاط أبنائها ورغبتهم فى النهوض بمستوى طائفتهم ، إلا أن تعدد هذه الجمعيات وتشابه أغراضها وخصوصاً فى طائفة قليلة العدد لهو أسطع برهان على تفرق أبناء الطائفة ووجود أحزاب مختلفة تسعى لهدف واحد وتختلف فى الطريقة التى تتبعها لتحقيق أغراضها ، فتتسابق كل جمعية فى العمل بمفردها ساعية لاظهار شخصيتها ، باذلة كل ما تستطيع لتشعر الجمهور بمدى نشاطها ، فتتفرق الجهود ويكثر العمل ، وتضعف النتيجة ، فى حين أنه لو عملت هذه الجمعيات تحت راية واحدة لأمكنها مجتمعة أن تنتج انتاجا موفوراً ، ولاستفاد أبناء الطائفة فائدة ملموسة ، وكثيراً ما تكون بعض الجمعيات وليس لأعضائها من فكرة سوى حب الظهور والشهرة ، وهنا الطامة الكبرى حيث تتغلب المطامع الشخصية على المصلحة العامة.

وبين حين وحين نسمع عن تكوين جمعية جديدة ، وبمجرد انشائها تشرع فى عمل الدعاية اللازمة بتوزيع النشرات مبينة فيها ما تنوى القيام به من جلائل الأعمال والخدمات ، ولربما اشتمل برنامجها على أعمال تعجز وزارات عن تنفيذها ، فهى ستقوم بمشروعات صحية وتعليمية ودينية ورياضية ، فتكون بين الطبل والزمر ، وترسل بمندوبيها الى أبناء الطائفة راجية منهم مساعدتها ماليا حتى يتسنى لها أن تقوم بتأدية رسالتها ، فيدفع ابن الطائفة ما تجود به نفسه راضياً ورغبة منه فى الاخذ بيد الجمعية — وبعد فترة قصيرة تطرأ فكرة عند بعض الافراد بتكوين جمعية ، أغراضها تتشابه مع أغراض الجمعية الاولى ، وتبعث بمثليها ليجمعوا التبرعات أيضا من أبناء الطائفة الذين تنولاهم الحيرة فقد سبق وان دفعوا منذ مدة قريبة لاحدى الجمعيات وها هم يطالبون بالتبرع من جديد ، فيساورهم الشك ويعتريهم الضجر من تلك التبرعات المتتالية ، وتنعدم ثقتهم بالجمعيات ، ولربما اعتزم بعضهم الاحجام عن مد يد المساعدة الى أى جمعية كانت ، وبذلك لا تسىء الجمعيات الجديدة التى تنشأ ضعيفة التكوين الى نفسها فقط ، بل تسىء أيضا الى الجمعيات الراسخة القدم والتى لها ماض مشرف فى خدمة الطائفة ، فتفقد مساعدات كانت تعتمد عليها فى إدارة أعمالها والقيام بتحقيق برامجها .

وكثيراً ما تصادف الجمعيات الجديدة صعوبات جمة عند انشائها وأهمها الصعوبة المالية — وبعد مرور مدة من الزمن تجد أن ما لديها من المال لا يسد حاجيات الجمعية وطلباتها ، فتضطر للانكماش أو التوقف عن العمل أو الانحلال إن لزم الأمر ، وهذا ما حصل لأكثر من جمعية أنشأت خلال العشر سنوات الماضية .

ولما رأت وزارة الشؤون الاجتماعية الفوضى فى تكوين الجمعيات والخلل الذى يسود إدارة الكثير منها ، وما يتبعه من وسائل لا يتزان أموال الجمهور وصرفها فى غير الأغراض التى من أجلها جمعت ، سنت قانونا بضرورة اخطار الوزارة عن كل جمعية وأسماء أعضائها وأغراضها بمجرد انشائها كى تسجل فى سجلات الوزارة ، فوق هذا فقد أصبح من المحتم أن تضع كل جمعية جميع دفاترها وحساباتها ومحاضر جلساتها تحت تصرف الوزارة وموظفيها ، كما أنها لا تسمح بجمع تبرعات أو اعانات من الجمهور بدون الحصول على تصريح رسمى منها وهذا ولا شك قانون وضع لمصلحة الجمهور وحمايته .

والواقع ان طائفتنا فقيرة بالجمعيات الخيرية بمعناها الصحيح ، ان جاز لنا أن نعتمد على دار الشرع فيما تقوم به من بعض الأعمال الخيرية كالاشراف على ملجأ الفقراء أو ادارة المدرسة الخيرية أو علاج المرضى وتوزيع الاعانات الشهرية للفقراء ، فان هذا لا يعنى أن نحملها بأكثر من هذا ، فالمفروض أن تقوم الجمعيات بنصيبها فى الخدمة الخيرية ، وبذا يحصل التضامن ويوزع العمل بين دار الشرع وهذه الجمعيات كل فى حدود اختصاصه .

ولست أريد أن أفيض فى التحدث فى ما نحن بحاجة اليه من الجمعيات الخيرية أو مؤسسات البر ، فقد أصبح الحديث فى هذا الموضوع مملا ، انما وددت بكلمتى هذه أن أرفع صوتى مطالبا بوجوب تكوين جمعية تضم كبار رجالنا الذين آلوا على أنفسهم الابتعاد عن الطائفة وشؤونها ومصالحها ، وتقوم بما تحتاج اليه من مؤسسات اجتماعية وصحية وتعليمية ورياضية وعلى نطاق واسع .

الى أميس ليشع

طبع بالمطبعة التجارية الحديثة
٣٠ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى — مصر